

النتائج الاقتصادية للمؤتمرات الرقمية العالمية خلال أزمة كوفيد 19

Economic results of global digital conferences during the Covid19 crisis

د. إيمان العلمي¹،

¹ جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، leulmi_amane@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/05/01؛ تاريخ المراجعة: 2021/10/25؛ تاريخ النشر: 2022/06/30

ملخص: هزت موجة فيروس كورونا أغلب اقتصاديات العالم ولأننا نتعامل مع فضاء مفتوح وسوق عالمي مشترك ومعقد فإن صناعة المعارض والمؤتمرات كذلك لم تكن محصنة من تلك الهزات فبعض هذه الفعاليات والمعارض تم تأجيلها أو نقلها عبر الإنترنت أو إلغاؤها تماما. وتعتبر عملية التحول الرقمي في المؤتمرات جد حساسة في ظل أزمة كوفيد 19، ففي حين ركزت أغلب الأدبيات الاقتصادية في هذا المجال على عوامل تطبيق المؤتمرات الرقمية كبديل للقاءات المباشرة في ظل ظروف التباعد والحجر الصحي تركت تأثيرها الاقتصادي جانبا، وهذا ما دفعنا إلى إعداد هذه الورقة والتي تهدف من خلالها إلى تسليط الضوء على التحول الرقمي للمؤتمرات والنتائج الاقتصادية لها في ظل أزمة كوفيد 19، مشيرين إلى حالة مؤتمرات لبعض الدول والشركات في دراسة للتأثير الاقتصادي ومدى تحقيق النجاح لمؤتمراتهم الرقمية.

الكلمات المفتاحية: النتائج الاقتصادية، المؤتمر الرقمي، أزمة كوفيد 19 .

تصنيف JEL : A1 ؛ F10

Abstract: The Coronavirus wave shook most of the world's economies, and because we are dealing with an open space and a complex global common market, the exhibition and conference industry was also not immune to these shocks, as some of these events and exhibitions were postponed, transferred via the Internet or canceled altogether.

The process of digital transformation in conferences is very sensitive in light of the Covid 19 crisis, while most of the economic literature in this field has focused on the factors of applying digital conferences as an alternative to face-to-face meetings in conditions of divergence and quarantine, leaving their economic impact aside. This is what prompted us to prepare this paper, through which we aim to shed light on the digital transformation of conferences and their economic results in light of the Covid 19 crisis, referring to the state of conferences for some countries and companies in a study of the economic impact and the extent of success for their digital conferences.

Keywords: Economic results; Digital Conference; Covid-19 Crisis.

Jel Classification Codes : A1 ; F10

I- تمهيد :

من أخطر الأزمات التي واجهت العالم بصفة عامة والمؤسسات بصفة خاصة هي أزمة كوفيد 19، والتي أدت لأضرار كبيرة مست الاقتصاد العالمي وتركت بصمة دائمة لا يمكن محوها، فهي من الأزمات التي شلت العالم بشكل كامل لمدة زمنية كبيرة، وهذا ما قادنا للبحث على وسائل جديدة من أجل التواصل وإستئناف العمل واللقاءات في ظل الأزمة الحاصلة، وكل هذا محاولة تخطيها والتغلب على المعوقات التي وضعتها والخروج منها بأقل الأضرار.

ويعتبر الإتصال الرقمي من بين تلك الوسائل المساعدة للدول و للمؤسسات كونه نظام فعال يربط الأجزاء مع بعضها البعض من أجل تشكيل الصورة الكاملة، لهذا فإن له أهمية كبيرة في إدارة الأزمات بكل أنواعها. فالإتصال الرقمي يعتبر بمثابة الخطوة الكبيرة نحو التحول الرقمي الذي مس العديد من المؤسسات في ظل الأزمة، والذي تطور بشكل كبير في المؤسسات التي تبنته من قبل، فهو يساهم في تقديم المساعدة كيربط تواصل العمال رغم البعد الجغرافي بينهم والسماح لهم بالعمل المشترك، وساهم أيضا في ربط الإدارة بالعمال عبر التواصل بشكل رقمي من أجل إرسال التقارير وتلقي مهام العمل وجدولة الأعمال وترتيب المناقشات والاجتماعات والأحداث العالمية، هذه الأخيرة التي تحولت غالبيتها في ظل الإغلاقات والحجر الصحي والحظر الشامل الذي فرضه فيروس كوفيد 19 لفترة طويلة، لمنصة عبر تطبيق معين يجمع فيها الكل في وقت واحد ويتم الاتفاق عليه.

فما بين تطبيق زووم، سكايب، تيمز، ومييت من غوغل، كبرى الشركات وحتى المؤسسات الصغيرة وحكومات الدول انتقلت لإدارة أعمالها الكترونيا، من أجل تسهيل اللقاءات والمهام وتوزيعها، وحتى اتخاذ قرارات كبرى من وراء الشاشة التي تنقسم لمربعات صغيرة تظهر صورة المشاركين من كل مكان بالعالم، فالمؤتمرات الرقمية مورد هام من موارد العلم والاقتصاد كونها مليئة بالجلسات والمقابلات وحلقات النقاش، وعادة ما توجه نحو حقل أو حدث معين، كما تقدم بعض المؤتمرات عبر الإنترنت خدمات ومنتجات بتكنولوجيات حديثة وهذا ملائم للمهتمين بتطوير المهارات والابتكارات.

-إشكالية الدراسة: تتبلور الإشكالية ضمن منحى التحول الرقمي للمؤتمرات تحت تأثير أزمة كوفيد 19، من خلال طرح التساؤل الجوهري التالي: مامدى تأثير المؤتمرات الرقمية اقتصاديا في ظل أزمة كوفيد 19؟

وحتى تسهل معالجة مشكلة الدراسة تمت تجزئتها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

-ما هي المؤتمرات الرقمية ؟

-فيما تتمثل وسائل وتطبيقات المؤتمرات الرقمية ؟

-ما هي أزمة كوفيد 19؟ وما أثرها في إنجاح أو اخفاق المؤتمرات الرقمية؟

- ما مدى التأثير الاقتصادي لقمة G20 ومؤتمر كل من شركة آبل وشركة مايكروسوفت بأزمة كوفيد 19؟

1.أهمية الدراسة: تبرز وتتجلى أهمية الدراسة باعتبارها تصب ضمن المنحى الجديد للتحول الرقمي الاقتصادي الذي بدأ يأخذ مكانه عالميا في ظل أزمة كوفيد 19، والذي يركز في تبني التواصل عبر الانترنت وتفعيل الرقمنة وتحليل نتائجها الاقتصادية. إلى جانب إيلاء بعض الأحداث العالمية والشركات أهمية لضرورة تحول الرقمي في جانب المؤتمرات وتحقيق مبتغاها في الاستمرار و التقدم والنمو، والنتائج الاقتصادية .

2.أهداف الدراسة: كان السعي من خلال هذه الدراسة، تحقيق مجموعة من الأهداف، و المتجلية في:

-إبراز ضرورة التحول الرقمي في ظل الأزمة.

-إظهار تداعيات الرقمنة في عرض الأحداث العالمية والمؤتمرات.

-عرض تحليلي لمدى التأثير الاقتصادي على رقمنة المؤتمرات الدولية والشركات الكبرى خلال ازمة كوفيد 19.

3.منهج الدراسة: قصد الإحاطة بالموضوع ونظرا لطبيعته تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتبر أنسب لطبيعة الموضوع على توضيح المفاهيم المتعلقة بتحديد ماهية المؤتمرات الرقمية وضرورتها في ظل أزمة كوفيد 19 . إلى جانب إيلاء النتائج الاقتصادية لهذه المؤتمرات على بعض التجارب العالمية.

4. الدراسات السابقة :

-دراسة Nicolas Soussan et Ronan Le Goff ، **La digitalisation des événements** ، n'est pas qu'un produit de crise حسب كل من Soussan و Le Goff (2020) عرفت رقمنة الأحداث (ومنها المؤتمرات تحديدا) كظاهرة خلال السنوات الأخيرة، ولكن وتيرتها تسارعت بعيد انتشار الجائحة نتيجة قيود التباعد الاجتماعي التي عرفت دول العالم، فتحول العديد من تلك الأحداث إلى طبيعة رقمية بالكامل. علما أن بعض الأحداث قد جمعت بين الشكل الحضوري (لمن استطاع الحضور) والشكل الرقمي لمن لم يستطع، في هذه الحالة يجب ألا يقتصر الجزء الافتراضي على كونه أداة ولكن لبنة حقيقية للمشروع. لقد اقتضى الشكل الجديد حسب الباحثين إعادة التفكير تماما في الحدث، بما يشمله ذلك من استراتيجيات اتصال ورسائل ووسائل لنشر الحدث، حتى يتم خلق التفاعل والمشاركة رغم بعد المسافة. ومع زيادة عدد المشاركين في الحدث الرقمي يصبح جذب انتباه المتحدثين وإبقائهم على الخط تحديا كبيرا، يمكن رفعه (حسب كل من Soussan و Le Goff) من خلال إيلاء اهتمام خاص للمحتوى بجعله دقيقا وغنيا (مقاطع الفيديو والبث الصوتي)، وتفاعليا قدر الإمكان بما يسمح للمشاركين بطرح الأسئلة مباشرة على المتحدثين، كما يجب أن يكون العمل التحريري متعمقا، فيتم إعادة تنسيق المحتوى لجعله أكثر تركيبا وتأثيرا وذو طابع بصري أكبر من خلال دمج البيانات والرسوم البيانية.

-دراسة وفاء عبد النبي المزين، **الرقمنة وتداعيات جائحة كوفيد 19** : أكدت الباحثة وفاء عبد النبي (2020) أن الرقمنة قد أدت دورا محوريا في التخفيف من تداعيات جائحة كوفيد 19 فقد قدمت مساهمات عديدة، من أهم مجالاتها البحث العلمي، حيث تمثل ذلك في توظيف المستجدات التكنولوجية في تحسين فرص التواصل وخلق جو علمي تفاعلي، وتحقيق تبادل علمي بناء بين الباحثين والمؤسسات البحثية والمراكز العلمية والعلماء، بالإضافة للفعاليات الافتراضية مثل المؤتمرات والملتقيات والندوات وورش العمل .

-دراسة ماجد الجريوي: **رقمنه المؤتمرات ومضامينها الاتصالية: استضافة قمة العشرين في السعودية نموذجا**: وقد تناول الأستاذ ماجد نقاطا هامة في مداخلته حول قمة العشرين المنعقدة في المملكة العربية السعودية وتجلت محاوره في دراسة رقمنة الفعاليات المؤتمرات ونماذج عالميه ورحله المملكة مع القمة اضافة إلى طرح للمضامين الاتصالية لقمة العشرين وكيفية تصدير الخطاب الإعلامي من خلال القمة . وكانت المملكة قد دعت في مارس الفارط لقمة طارئة لدول العشرين حول جائحة كوفيد 19 وقد نجحت المملكة في تلك القمة بتحقيق عدد من الامتيازات: كفاءة البنية التحتية الاتصالية لإقامة حدث بتلك الضخامة افتراضيا، وحديث معظم وسائل الاعلام الدولية ووكالات الانباء عن كفاءة المملكة في إدارة حدث كهذا افتراضيا وباقتدار .

كما عرجت الدراسة إلى نجاحات المملكة أيضا في احتضان وإقامة العديد من الفعاليات بشكل افتراضي ومميز مثال ذلك: مؤتمر أوبك الافتراضي، اجتماع وزراء مالية قمة العشرين، قمة الرياض العالمية للصحة الرقمية..

ويتبين من الإطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في فعالية الرقمنة في ظل أزمة كوفيد 19، ونمذجة التواصل الرقمي وضرورة الاستمرارية عن بعد خلال فترة تفشي وباء كوفيد 19، وتشابه هذه الدراسة مع الدراسات في تحديثها عن الرقمنة واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في تناولها للتحويل الرقمي في مجال المؤتمرات في ظل انتشار فيروس كوفيد 19 ونتائج رقمنة المؤتمرات من جهة ودراسة تأثير الأزمة عليها من جهة أخرى.

5. محتوى الدراسة : للإمام بكل جوانب هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى محورين كالآتي:

-الفرع الأول : المؤتمرات الرقمية وتداعياتها في ظل أزمة كوفيد 19.

-الفرع الثاني : دراسة تحليلية اقتصادية لنماذج علمية في رقمنة المؤتمرات.

1.I - المؤتمرات الرقمية وتداعياتها في ظل أزمة كوفيد 19:

حضور المؤتمرات الأكاديمية والاقتصادية الدولية والمحلية القيمة أمر مهم في سبيل الحصول على وظيفة في مجال التعليم العالي في الكثير من دول العالم و ترويج المنتجات والخدمات في مجال الاقتصاد والتجارة للشركات(ياسمين نصر، 2021). كما أن المشاركة في تنظيمها من أهم الأنشطة التي يقوم بها الأكاديميون أو المتعاملون الاقتصاديون على حد سواء، فهذه المؤتمرات تعتبر فرصة لنشر البعض لأعماله وإسهاماته وابتكاراته وجديد انتاجه، على سبيل المثال الكتيبات والملصقات المهنية، برامج تشغيلية وأجهزة حديثة ومنتجات جديدة، وقيمة المؤتمر يحددها ارتفاع شأن الحضور أنفسهم واتساع عدد المشاركين فيه.. وتظل المؤتمرات الدولية والمحلية الطريقة الأفضل للتواصل مع مجموعة متنوعة من الزبائن والاختصاصيين في مجال معين.

1. وسائل عقد المؤتمرات الرقمية للأعمال الحديثة

التقدم في التكنولوجيا يعني إمكانية تنظيم عقد مؤتمرات الفيديو بطريقة موثوق بها وتلك التقنية متاحة وبأسعار معقولة، ويمكن أن تخدم بسهولة مجالات العمل الحديث. ولقد أصبح هذا الأمر مهماً لمجموعة كبيرة من الأسباب، منها إتاحة المرونة للموظف للعمل عن بعد من المنزل، ولخدمة الشركات التي لديها مواقع مكاتب متعددة، ولكن أيضاً لخدمة العدد المتزايد من العملاء والشركاء الرئيسيين والمنتشرين في جميع أنحاء العالم. إن برامج عقد مؤتمرات الفيديو قد عاجلت معظم المشكلات التي كانت في الجيل الأول منها، والآن يمكن عقد الاجتماعات عبر الإنترنت دون الحاجة إلى القلق بشأن المشكلات الفنية أو إمكانية الوصول أو التكلفة (إنجي، 2021).

بالإضافة إلى ذلك، مع تزايد المخاوف بشأن تكلفة المواصلات والوقود ومدى الضرر الذي يمثله على البيئة، فمن المنطقي تماماً أن تسعى الشركات للتواصل وجهاً لوجه عبر الإنترنت توفيراً للتكلفة المهدرة لرجال الأعمال وحفاظاً على البيئة وعدم إجبار شركاء العمل على السفر للقاء في مكان واحد. جعل عقد مؤتمرات الفيديو التي تقدم عروضاً للمستهلكين العاديين مثل: Facetime و Skype من اتصالات الفيديو جزءاً طبيعياً من عملية المحادثة، ويتوقع أن تتبنى الشركات هذه التقنية بشكل متزايد مجرد أنها توفر الكثير من المزايا الشاملة، على الرغم من أن بعض الشركات الكبرى ستظل بطيئة في متابعة التقدم والتطوير في المجال الرقمي.

ويعتبر الهدف الرئيسي لهذه التطبيقات أن تجعل عناصر فريق العمل يشعرون وكأنهم حاضرين بشكل كامل وجعل العمل الجماعي أكثر فعالية وتسهيل حضور المؤتمرات عبر الإنترنت، لهذا السبب يجب أن توفر هذه التطبيقات الأمور التالية (نور حسن، 2021):

✓ أداء جيد أثناء إجراء المكالمات الصوتية والمرئية.

✓ القدرة على إرسال ملفات العمل والوثائق إلى المشاركين في الاجتماع أو المؤتمرات.

✓ القدرة على تحرير وثيقة معينة من قبل العديد من المشاركين في نفس الوقت.

✓ مشاركة العرض بين المشاركين في الاجتماع أو المؤتمر.

ومن أهم هذه التطبيقات نذكر:

أ- Zoom تطبيق: <https://zoom.us/>

يمكن تنظيم أي طريقة في عقد اجتماعات أكثر إنتاجية عن بُعد باستخدام هذا البرنامج لعقد مؤتمرات

المميزات (إنجي، 2021):

✓ البرنامج مجاني.

✓ سهل الاستخدام.

العيوب:

✓ يحتاج المزيد من ميزات الأمان.

ب- BlueJeans تطبيق: <https://www.bluejeans.com/mobile>

هذا البرنامج يعد فكرة خارج هذا الصندوق باستخدام أداة مؤتمرات الفيديو المستقبلية.

المميزات:

✓ تجربة مجانية لمدة 30 يوم.

✓ دعم صوت دولي.

العيوب:

✓ لم يتم الكشف عن سعر أعلى مستوى من الخدمات بالبرنامج.

ج- Lifesize تطبيق: <https://www.lifesize.com/>

تكون الاجتماعات عن بعد تنبض بالحياة باستخدام هذه الأداة المفيدة.

المميزات:

- ✓ نسخة تجريبية مجانية لمدة 14 يومًا.
- ✓ الأجهزة الإلكترونية التي تتطلبها إقامة الاجتماعات مدرجة في سعر الاشتراك.
- ✓ باقة مجانية.

العيوب:

- ✓ الاشتراك السنوي مطلوب.

د- Adobe Connect تطبيق: <https://www.adobe.com/>

برنامج لعقد مؤتمرات الفيديو من شركة يمكنك الوثوق بها.

المميزات:

- ✓ تحرير الفيديو.
- ✓ خطط اشتراك مخصصة.

العيوب:

- ✓ مكلف.

ذ- CyberLink U Meeting تطبيق: <https://u.cyberlink.com/products/umeeting>

برنامج عقد مؤتمرات الفيديو القائم على المتصفح والمثالي للشركات الصغيرة

المميزات:

- ✓ نسخة مجانية.
- ✓ لا يتطلب التحميل.

العيوب:

- ✓ لا يوجد تسجيل فيديو.

ر- Google Hangouts تطبيق: <https://chrome.google.com/>

للمؤتمرات التي تعتمد على الطاقة السحابية المتاحة وهي عبارة عن منصة مؤتمرات قوية على مستوى رجال الأعمال ولا تتطلب تكاليف مقدمة كبيرة للأجهزة، مما يجعله في متناول الشركات من أي حجم.

المميزات:

- ✓ تكامل مع G Suite.
- ✓ يمكن الوصول إليه وبسيط في الاستخدام.
- ✓ أسعار تنافسية.

إلى جانب هذه التطبيقات توجد أدوات الفيديو كونفرنس الويب للشركات الصغيرة مثل (Syarah Amelia Khairil, 2021):

Skype للأعمال التجارية، cisco WebEx، التكبير، Join.me، RingCentral مكتب، كليكميتنج، الأمازون الرنين، Zoho الاجتماع، UberConference، AnyMeeting، BlueJeans، هايفيفي.

2. مزايا رقمنة المؤتمرات بالنسبة للمنظمين والمشاركين وعبوبها

تتجلى أهم مزايا الرقمنة في مجال المؤتمرات في الآتي (livee.com، 2021):

-قابلية التنظيم للتغيير والتطوير: يعتبر الحدث الرقمي أكثر قابلية للتكيف وفقاً لاحتياجات المنظمين والمشاركين، حيث يمكن بسهولة واعتماداً على التسجيلات تعديل الورشات.

-اقتصاد الوقت والمال: يتطلب تنظيم المؤتمر في شكله التقليدي وقتاً لتجهيز مكان انعقاده، كما يتطلب نفقات معتبرة (تأجير الغرف، تقديم الطعام، مقدمي الخدمات...). على العكس من ذلك، يتطلب المؤتمر الرقمي عدداً أقل من مقدمي الخدمات وسفراً محدوداً للغاية واقتصاداً في النفقات، وهذا ما يسمح بالتركيز أكثر على المحتوى.

-حماية البيئة: إذا كانت المؤتمرات الرقمية تلغي الكثير من الرحلات (بالطائرة أو القطار أو غيرها)، وتقلل من طباعة مستندات الاتصالات إلى أدنى حد فهذا يساعد على حماية البيئة ولو بالقدر اليسير.

-سهولة الحضور: تتمتع المؤتمرات الرقمية بالنسبة للمشاركين بالعديد من مزايا التكلفة والوقت، حيث يمكن للمشاركين حضور الحدث انطلاقاً من أي مكان في العالم وفي أي وقت. هذا يعني التغلب على الحواجز الجغرافية والتحرر من القيود اللوجستية للمؤتمر في شكله التقليدي.

في حين تتمثل العيوب والمساوئ في (نور حسن، 2021):

-لا يمكنك التواصل مع من حولك بشكل مباشر: واحدة من أهم الفوائد للمؤتمرات الشخصية هي فرصة التواصل مع الآخرين والتي تشكل جزءاً هاماً من تطوير العلاقات المهنية.

-يتطلب اهتماماً وحافزاً شخصياً للحضور: إن دفع قيمة الاشتراك في مؤتمر والسفر لحضوره هو الدافع الأكبر للالتزام بالحضور، بينما تتطلب المؤتمرات عبر الإنترنت دافعاً أكبر للالتزام بالحضور، فمع وجود العديد من وسائل الراحة في المنزل والأمور التي قد تلهيك أو تنسيك حضور المؤتمر يصبح الالتزام صعباً للغاية

3. نصائح لتنظيم مؤتمرات افتراضية

قامت بريانا بيلر، وهي أستاذ مساعد بقسم اللغة الإنجليزية والأدب المقارن بجامعة ساوث كاليفورنيا، بتنظيم "المؤتمر الـ 20 لدراسات القرن الـ 19 متعددة التخصصات." وتقول إن المؤتمر الذي كانت أحد منظميه في أوائل شهر مارس لم يلغى ولم يتم تحويله أونلاين بالكامل بسبب انتشار فيروس الكوفيد 19. وإليك أهم النصائح التي تقدمها لنا بريانا لتنظيم مؤتمرات أكاديمية افتراضية بعد هذه التجربة (Brianna) : (2020، Beehler and Devin Griffiths)

-وضع برنامج المؤتمر على Google للمستندات. وضع برنامج المؤتمر في مستند واحد يمكن للجميع النظر فيه والاطلاع عليه في أي وقت بدلاً من طبعه وعمل نسخ منه له مميزات عديدة. فهو لن يساعدك فقط على التوقف عن الاستخدام الورقي، بل يمكنك من تحديثه باستمرار. ويستطيع منظمو المؤتمر ربط مستند برنامج المؤتمر بكود QR يتم نشره طوال فترة استمرار المؤتمر ليراه جميع الحاضرين، حفظاً لخصوصية المؤتمر وأمنه.

-العمل مع الفنيين والمختصين في المجال التقني. من المهم الاستعانة بدعم مكثف من مختصي البث على شبكة الانترنت والوسائل السمعية البصرية بالجامعة. فجامعاتنا مليئة بالكوادر المتميزة والعقول النابغة في هذا المجال.

فهم سوف يساعدون منظمي المؤتمر على اختيار أفضل برنامج والأكثر تناسباً مع طبيعة المؤتمر وإدارته بشكل فعال ومتميز. ومن الضروري وجود فنيين على الأقل في الموقع في جميع الأوقات: واحد للتعامل مع البث عبر الإنترنت وبرامج الاستضافة الويب، وآخر لضبط التسجيلات الصوتية المختلفة

-الإعداد الكامل للبرنامج في مكان المؤتمر قبل الحدث بيوم واحد على الأقل. تروي بريانا بيلر أن الفريق التقني لديها بالجامعة اختار برنامج Bluejeans لعقد المؤتمر لأنه سمح لهم بعمل بث مباشر للفيديو على موقع المؤتمر للحاضرين على الإنترنت.

وعلى الرغم من خبرتهم الواسعة بهذا البرنامج على الأخص وتميز هذا البرنامج، إلا أنهم اكتشفوا خلال اليوم الأول من البث تأخيرًا مدته 20 ثانية. قد لا يشكل هذا ازعاجًا كبيرًا للبعض. ولكن يجب انتقاء البرنامج الأنسب بحذر ومقارنته بكافة البرامج الأخرى.

-وجود برامج بث احتياطي أمر ضروري. من الضروري دائمًا وجود برنامج احتياطي جاهز للاستخدام والعمل عند الحاجة وتحسبًا لأي طارئ.

-إعادة اختبار كل شيء قبل العرض. اطلب من المقدمين الافتراضيين اختبار الإعدادات السمي البصري مقدمًا وكذلك تسجيل الدخول إلى المنصة 15 دقيقة على الأقل قبل الموعد لإعادة الاختبار. قد تظهر مشكلات فقط في يوم العروض التقديمية. لذا من المهم وجود إمكانية تواصل سريع بين المقدمين والفنيين لاستكشاف الخطأ وإصلاحه قبل العرض.

-قدم للمشرفين تعليمات شاملة. قدم للمشرفين تعليمات شاملة خاصة إذا كان التنسيق بشكل شخصي أو عبر الإنترنت. بالإضافة إلى الإرشادات المعتادة، يجب على المنسقين التأكد من شرح تنسيق اللوحة في البداية، بالإضافة إلى الشكل الذي ستخذه الأسئلة والأجوبة أثناء انعقاد المؤتمر.

-تسجيل المؤتمر وحفظه لنشره لاحقًا. يمكنك الطلب من المقدمين السماح لك بتسجيل المؤتمر. ويمكنك أيضًا النظر في تخصيص وسيلة لعمل محادثات عبر الإنترنت من أي دولة أو محافظة باستمرار حتى يستمر النقاش بعد انتهاء المؤتمر.

-نشر علامات الهاشتاج الموصى بها وإرسالها إلى الحاضرين. احرص على نشر علامات الهاشتاج (أو علامات التصنيف) الموصى بها وإرسالها إلى الحاضرين في المؤتمر.

وشجع المقدمين والحاضرين على مشاركة المناقشات الجارية على نطاق واسع أونلاين وبث أخبار هذا الحدث قدر الإمكان عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

وبذلك يستطيع المشرفين والمقدمين استخدام عمليات البحث وعلامات الهاشتاج لإثراء النقاش بمشاركة الأسئلة التي تظهر على الهاشتاج عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع أساتذة الجامعات ومقدمي العروض.

4. رقمنة المؤتمرات و أزمة كوفيد 19

هزت موجة فيروس كوفيد 19 أغلب اقتصاديات العالم ولأننا نتعامل مع فضاء مفتوح وسوق عالمي مشترك ومعقد فإن صناعة المعارض والمؤتمرات كذلك لم تكن محصنة من تلك الهزات فبعض هذه الفعاليات والمعارض تم تأجيلها أو نقلها عبر الانترنت أو إلغاؤها تمام.

1.4. ماهية أزمة كوفيد 19

يعتبر فيروس كورونا أو كما يسمى COVID-19 من فصيلة الفيروسات التاجية المعدية التي تصيب الجهاز التنفسي للإنسان، تم اكتشافه في ديسمبر 2019 في مقاطعة يوهان بجمهورية الصين الشعبية، لينتشر بعد ذلك في مدة قصيرة ليستقر في كل أنحاء العالم مخلفًا الملايين من الإصابات والألاف من الوفيات، وبالنسبة للتركيب البنيوي للفيروس فإنه يتكون من غشاء بروتيني يبلغ قطره 50-200 نانومتر، ويغلف بداخله الحمض النووي الخاص بالفيروس RNA، وكباقي الفيروسات التاجية يتكون الفيروس من أربعة أنواع من البروتينات تسهم في تكوين هيكل جسم الفيروس، منها البروتين الذي يشكل التنوعات الشوكية الموجودة على سطح الفيروس وتمنحه الشكل التاجي المميز. (عبد الرحمن بن عبد الله الشقيير، 2020).

وتعتبر أزمة كوفيد 19 التي نشأت بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد الأصبغ في تاريخ البشرية المعاصر، فقد أدت حتى الآن إلى تقييد حركة البشر وانحباب السياحة وتوقف سلاسل الإنتاج بشكل يهدد الصحة والاقتصاد والمؤسسات. و قد أدت لأضرار كبيرة مست الاقتصاد العالمي وتركت بصمة دائمة لا يمكن محوها على العالم بصفة عامة والمؤسسات بصفة خاصة .

2.4. النتائج الاقتصادية لمؤتمرات رقمية عالمية

مع تسبب الجائحة في تدمير بعض الشركات والصناعات، فقد عملت الصين مثلاً على التعجيل باستيعاب التكنولوجيات الرقمية إلى حد كبير. وبسبب عجز الأسر عن مغادرة المساكن، فقد تبنت تطبيقات مثل JD.com، وMeituan، وEleme، وPinduoduo، التي مكنتها من شراء الطعام، والحضراوات، والضروريات اليومية عبر الإنترنت (تشانج جون، 2020).

علاوةً على ذلك، في غضون شهر من إغلاق الفصول الدراسية وإخلاء الجامعات، انتقلت المدارس والجامعات إلى الإنترنت وهو التحول الذي حفز التطور السريع لعقد المؤتمرات وإنشاء منصات التعلم على الإنترنت.

على نحو مماثل، استفادت الشركات من الأدوات الرقمية - من منصات الاتصال مثل Enterprise WeChat و DingTalk إلى المؤتمرات الرقمية للحفاظ على استمرار أعمالها. على سبيل المثال، عُقد أكثر من 20 مليون اجتماع على الإنترنت بمشاركة أكثر من 100 مليون مشارك في الإجمال، باستخدام منصة DingTalk في يوم واحد.

وعلى الصعيد العالمي كانت الخسارة الاقتصادية المباشرة من إلغاء أكثر من 10 مؤتمرات تكنولوجية رئيسية بسبب اندلاع فيروس كوفيد 19 تجاوز 1.1 مليار دولار، هذا الرقم لا يشمل حتى المبلغ المالي الذي كانت ستجنيه الشركات المعنية من استضافة الأحداث. فهو فقط يغطي ببساطة الخسائر التي لحقت بشركات الطيران والفنادق والمطاعم ومقدمي وسائل النقل التي عادة ما تحقق أرباحاً من مشتريات الحضور (ماجد الجريوي، 2020).

-أكبر الخسائر كانت تقدر تقريباً 480 مليون دولار من إلغاء المؤتمر العالمي لتقنية الجوال، الذي كان من المفترض أن يستضيف أكثر من مئة ألف شخص في مدينة برشلونة في فبراير الماضي.

-مؤتمر SXSW، وهو مؤتمر تقني وموسيقي وأفلام في مدينة أوستن الأمريكية حضره ما يقرب من 280.000 شخص في العام الماضي والذي قد يؤدي إلغاءه المعلن هذه السنة إلى خسائر مباشرة بقيمة 350 مليون دولار.

-مؤتمر مطوري الألعاب 129 مليون دولار من الخسائر، وهو حدث يضم 30000 شخص كان من المقرر عقده في شهر مارس ولكن تم تأجيله. وغيرها العديد من الفعاليات والمعارض الدولية والإقليمية المحلية.

في الجانب الآخر هناك عددًا محدود من الفعاليات أنقذته التقنية وحدثت من خسائر الشركات والمنظمات المسؤولة:

• مؤتمر فيسبوك السنوي الذي أقيم في الخامس من شهر مايو.

• ومؤتمر شركة أبل السنوي للمطورين.

• وقمة ادوبي التي عقدت في منتصف مايو باستخدام التقنية عن بعد والبت المباشر.

• شركة البيانات الذكية الأمريكية في إحصاءاتها بأن الخسائر تشمل أربعة تصنيفات وهي تذاكر الطيران والسكن والطعام والمواصلات.

ولكن هذا يعتبر تقدير محدود للخسائر لأنه لا يتضمن الخسائر التي تكبدتها، على سبيل المثال، الجهات الراعية للحدث، أو المشتريات التي ربما يكون الموظفون قد قاموا بها والاستعدادات التقنية والدعم اللوجستي. لذلك من المتوقع أن تتضخم وتزيد أرقام الخسائر لتتجاوز 2 مليار دولار. ومع تزايد خطر الفايروس وانتشاره، من المرجح أن يقرر المزيد من الشركات الكبيرة والصغيرة إلغاء مؤتمراتها أو تأجيلها أو إقامتها عن بعد.

3.4. أسباب النتائج الاقتصادية للمؤتمرات الرقمية في ظل أزمة كوفيد 19

في مثل هذه الأزمة التي تتسم بالتحول السريع والمفاجئ، تلوح دائماً مخاطر وفرص، والمخاطر مثل التباطؤ الاقتصادي واتساع لفجوة الدخول، بين الدول (الشركات) وداخل الدولة الواحدة، أما الفرص فهي دائماً ما تكون أصعب في رصدها واقتناصها، خاصة تحت ضغط الأزمة (دن، موقع مباشر، 2020).

ونلفت الأمر إلى أن الفرصة الكبرى في أجواء التحول والأزمات هي إمكانية التغيير، لأن المجتمعات تكون أكثر تقبلاً للحلول لم تعهدها .. والبشر يجدون أنفسهم مضطرين لتجريب سبل غير تقليدية للتعامل مع الأزمات .. وعلى سبيل المثال، فقد وجدنا أنفسنا جميعاً - في المؤسسات الحكومية وقطاعات الأعمال والمؤسسات وغيرها - مجبرين على استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية التي غدت اليوم مع ظروف الجائحة عنواناً رئيسياً في المرحلة القادمة في كافة المؤسسات الحكومية، والاقتصادية وغيرها.

وقد نستطيع أن نرصد بعض الملامح الواضحة لهذا الحدث الاستثنائي في التاريخ المعاصر، وهي ملامح لها صلة وثيقة بموضوع المؤتمرات وهو " الرقمنة ". فالجائحة كشفت عن الإمكانيات الهائلة التي تقدمها التكنولوجيا الرقمية في التعامل مع أزمة غير تقليدية بحجم الوباء، وبرز تأثير التحول الرقمي في استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في التعامل مع تسيير نظم الحياة المختلفة في وقت الجائحة بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية. " كما أن التحول نحو رقمنة الاقتصادات سبق جائحة " كورونا " بطبيعة الحال، وهو ما يقتضي من العالم العربي تنبها خاصا لهذا الاتجاه المتسارع عالميا فالعالم العربي مثلا لا يزال يعاني من فجوة رقمية خطيرة لا بد من العمل على ردمها في أسرع وقت.

وعموما تكمن مشكلة هذا الوباء وهذه الأزمة بالنسبة لصناعة المعارض والمؤتمرات بأنها جاءت في النصف الأول من السنة، والذي يمثل التوقيت الأمثل لإقامتها والذي تضمن من خلاله الأجواء المناسبة لإقامة الفعاليات الخارجية تحديدا والجمهور متاح وقابل للحضور بخلاف النصف الآخر من السنة الذي تتفرغ فيه الجماهير لقضاء وقت الإجازة أو ممارسة الشعائر الدينية . وتحديدا في (ماجد الجريوي، 2020):

-الفعاليات في أرض الواقع يقودها ويديرها المختصين في العلاقات العامة ودائما فيها حجم من المخاطرة تغيير جو إضرابات شركات تعامل مع رعاها.
-موضوع الفعاليات الرقمية تقني أكثر وبلاشك جزء من المختصين في العلاقات العامة ولكن الجزء الأكبر تقني وحجم المخاطر أعلى بكثير لأنك تتعامل مع أمور معقدة مثل اتصال انترنت وسرعه بيانات وحرب رقمية.

-الجائحة جعلت معادلة إدارة الفعاليات وصنعه المعارض تكون على الشكل التالي في خسارتك تكسب او في لحظات الكسب تخسر.

I.2- دراسة تحليلية اقتصادية لنماذج عالمية في رقمنة المؤتمرات:

يوجد عدد لا بأس به من الدول والشركات التي استطاعت أن تتكيف مع أزمة كوفيد 19 وتتوصل لطرق تمكنها من متابعة نشاطاتها بشكل يسمح لها بالاستمرار في التحرك إلى الأمام على الرغم من كل المعوقات التي تطرحها الأزمة أمامها.

1.1. دراسة لرقمنة قمة العشرين الاستثنائية بالمملكة العربية السعودية

تعتبر قمة العشرين التي تم عقدها في سنة 2020 استثنائية كونها أول قمة تعقد بشكل رقمي وبالإضافة إلى أنه قد تمت بقيادة المملكة العربية السعودية.

1.1.1. المملكة العربية السعودية و قمة العشرين

كانت بداية قمة العشرين في سنة 1999 وقد اقتصر حضورها على الوزراء فقط، لكن بعدما ضربت الأزمة الاقتصادية الكبرى لعام 2008 أعيد تشكيلها ليحضرها رؤساء الدول المشاركة، وبشكل نظري فهي تضم الاقتصادات الدولية الكبرى في العالم، حيث تعتبر مجموعة تعاون اقتصادي دولي تضم رؤساء من جميع أنحاء العالم يمثلون دولا متقدمة ونامية، وتجسد الدول الأعضاء لمجموعة العشرين حوالي 80% من الناتج الاقتصادي للعالم، وثلاثة أرباع حجم التجارة العالمية. ويجتمع أعضاء المجموعة لمناقشة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والنمو لتخفيف الأخطار ومنع وقوع أزمات مالية (دن، 2021).

وتشمل المجموعة 20 دولة، وهي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك والبرازيل والأرجنتين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وجنوب إفريقيا وتركيا والسعودية وروسيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند وإندونيسيا وأستراليا والاتحاد الأوروبي (سارة سمير، 2021).

2.1. سير قمة العشرين الرقمية

إن القمة الماضية التي عقدت في اليابان ورغم أنها أقيمت على أرض الواقع على خلاف قمة الرياض التي أقيمت افتراضياً إلا ان التفاعل مع القمة كان مقتصر على مدينة اوساكا (موقع عقد القمة) بخلاف المملكة السعودية التي شهدت كل مدتها تفاعلاً مع الحدث منذ وقت مبكر (ماجد الجريوي، 2020)

ففي 18 من شهر مارس دعت المملكة السعودية لقمة طارئة لدول العشرين حول أزمة كوفيد 19 وقد نجحت المملكة في تلك تسيير القمة بتحقيق عدد من الامتيازات:

- ✓ مواكبة الاحداث وإطلاق المبادرات.
- ✓ كفاءة البنية التحتية الاتصالية لإقامة حدث بتلك الضخامة افتراضيا.
- ✓ حديث معظم وسائل الاعلام الدولية ووكالات الانباء عن كفاءة المملكة في إدارة حدث كهذا افتراضيا وباقتدار.
- ومنذ الإعلان عن تصميم شعار القمة تم تناول الشعار في أكثر من مجال للتعريف بالقمة سواء للمواطن او غيره ومن تلك الاشكال:
- ✓ وجود الشعار في المطارات.
- ✓ وجود الشعار على سيارات الأجرة.
- ✓ ترويح الشعار على عدد من المباني.
- ✓ استخدام وسائل الاعلام التقليدية للترويج عن الشعار.
- ✓ الترويج للشعار عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ اصدار عملة 20 ريال جديدة تحتوي شعار القمة.

3.1. المضامين الاتصالية والإعلامية للقمة

جاءت مضامين التغطية الإعلامية للقمة على النحو التالي:

جدول رقم 1 : مضامين التغطية الإعلامية لقمة G20

الموعد	نوع التغطية
قبل عام	تقارير
قبل شهرين من الحدث	تقارير + أخبار
قبل شهر	أخبار
قبل أسبوع	أخبار + حوارات
أثناء الحدث	أخبار + تقارير + حوارات + استضافة مختصين
بعد الحدث	تقارير + استضافة مختصين

المصدر: ماجد الجريوي، رقمنة المؤتمرات ومضامينها الاتصالية قمة G20 نموذجاً، مشاركة في ندوة حول قمة G20- النجاح والانجازات في الظروف الاستثنائية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2020.

4.1. مؤتمرات نوعية بالمملكة العربية السعودية

- على هامش القمة قامت بعض الوزارات بعقد عدد من مؤتمرات صحفية، اتسمت بالتنوع لعدد من الاعتبارات (ماجد الجريوي، 2020):
- ✓ الحضور كثيف لوسائل الإعلام الأجنبية حيث تم الإجابة على العديد من استفساراتهم.
- ✓ المهنية العالية للإعلام السعودي أثناء تواجده سواء من حيث التغطية او من حيث الأسئلة المطروحة التي جاءت في صميم الحدث.

✓ نقلت رسائل الوزراء في مؤتمراتهم الصحفية العديد من المعلومات الهامة التي تصدرت عناوين وكالات الأنباء الدولية.

✓ بعض الوزارات تبنت مسابقات تعليمية وثقافية لمشاركة مزيد من فئات المجتمع.

تعتبر قمة العشرين التي احتضنتها المملكة العربية السعودية من أنجح الأمثلة التي تمت باستخدام أسلوب الرقمنة، وذلك بسبب الاهتمام الذي أولته المملكة للحدث، وعدم إستسلامها للظروف القاهرة للأزمة وعقدتها العزم لإنجاح المؤتمر.

2. دراسة لمؤتمر آبل السنوي لسنة 2020

تعتبر شركة آبل من الشركات العالمية الرائدة في مجال التكنولوجيا، وكغيرها من الشركات التجارية فقد واجهت العديد من الصعاب بسبب أزمة كوفيد 19 وبالأخص في عرض تشكيلتها منتجاتها الجديدة التي اعتادت على طرحها للمستهلك عبر مؤتمر تقييمه من أجل التعريف بتلك المنتجات وخصائصها وكذلك أسعارها، ولكن بسبب الظروف التي فرضتها الأزمة تم إلغاء المؤتمر، لكن شركة آبل جاءت بحل يتمثل في إقامة مؤتمر رقمي بالكامل على شبكة الانترنت.

1.2. شركة آبل ومؤتمر WWDC

تعمل شركة آبل في مجال تصميم وتصنيع وبيع الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر الشخصية والأجهزة اللوحية وكذلك الأجهزة القابلة للارتداء والملحقات كالساعات وغيرها من الخدمات ذات الصلة مثل خدمات الموسيقى والترفيه، وتنشط تقريبا في كل قارات العالم من الأمريكتين إلى أوروبا وصولا إلى الصين الكبرى واليابان (دن، 2020 apple).

ويعتبر مؤتمر آبل جنة المطورين ومهوسي التقنيات حول العالم لما يحمله من أحداث مثيرة، وفرص جديدة لمحي تصميم التطبيقات الإبداعية والابتكارية في العالم، وذلك عبر الكشف عن آخر منتجات الشركة وغيرها الكثير من الأحداث كالتعرف على كيفية تصميم الجيل التالي من التطبيقات باستخدام مقاطع فيديو فنية تركز على التصميم من قبل مهندسي الشركة، كما أنه يتيح لأي شخص طرح الأسئلة حول مجموعة متنوعة من موضوعات التطوير مباشرة لمهندسي الشركة ابتداء من اليوم الأول من المؤتمر، كما أنها تقدم جائزة تسمى " جائزة آبل للتصميم " لمن كان له الفضل في انشاء وتطوير التطبيقات والألعاب التي تترك أثر إيجابي على الحياة اليومية للناس (دن: WWDC20، 2021).

2.2. بداية المؤتمر الرقمي

لقد تم عقد مؤتمر آبل في 22 جوان 2020 بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية من مقر الشركة، ونظرا للأزمة الواقعة فقد تم عرضه من خلال بث مباشر من خلال قناة آبل على موقع اليوتيوب أو الموقع الإلكتروني لشركة آبل، كما يمكن مشاهدته عبر تطبيق APPLE TV بشكل كامل.

يبدأ المؤتمر المنتظر بظهور الرئيس التنفيذي لشركة آبل تيم كوك عبر البث المباشر في شبكة الإنترنت، وقام بالتحدث عن المسؤولية الكبيرة لشركة آبل تجاه زبائنها ومستخدمي أجهزتها وما يحدث بسبب الظروف الذي يجتاح العالم بسبب جائحة فيروس كوفيد 19، وكيفية تغيير منتجات الشركة لحياة العديد من الذين يستخدمون أجهزتها وكيف ستقوم المنتجات الجديدة بمساعدتهم على تجاوز الأزمة الحاصلة، كما أنه تحدث بأن هذا المؤتمر سيركز على منتجين رئيسيين هما ساعة آبل وجهاز آيباد الجديدان (دن: الجزيرة، 2021).

3.2. سير المؤتمر الرقمي

تم بعد العرض الافتتاحي مجموعة من الأحداث تتمثل في (سالي حمدي، 2020):

- ✓ تم فيه الكشف عن الابتكارات المنتظرة والتحديثات الجديدة التي عودت شركة آبل جمهورها عليها، والتي كان تاريخ إطلاقها وبداية عملها في وقت لاحق من نفس العام، وكل هذا عبر بث مباشر من مقر الشركة في ولاية كاليفورنيا، كما أن المؤتمر سيكون متاح بالكامل لإعادة التشغيل والمشاهدة بعد انتهاء البث المباشر عبر الإنترنت.
- ✓ برمجة جلسات مع المطورين والمهندسين العاملين في شركة آبل وهذا من أجل أن يقوموا بشرح أحدث التطورات والابتكارات في الأنظمة الخاصة بكل من iPad OS و Mac OS و tv OS و Watch OS.
- ✓ وضع برامج خاصة لتعليم المطورين الطريقة الصحيحة لتصميم الجيل القادم من التطبيقات الخاصة بنظام IOS، وكل هذا عبر برمجة أكثر من 100 جلسة تقوم معظمها بالتركيز على الجوانب التقنية والتصميم برئاسة مهندسي آبل، كما أنها ستكون متوفرة في تطبيق Apple Developer، وكذلك على موقع Apple Developer.
- ✓ العمل المتواصل على ربط المطورين والمصممين بأكثر من ألف مهندس مختص من مهندسي شركة آبل للإجابة عن الأسئلة والانشغالات، وكذلك المشاركة في النقاشات التقنية التي برمجة خلال المؤتمر.
- ✓ يمكن لكل المطورون الان طلب حجز موعد مسبق مع أحد مهندسي شركة آبل الذين قاموا بالعمل في بناء أحدث الابتكارات في منصات الشركة، حيث سيحصلون منهم على إرشادات وتوجيهات في كافة الجوانب التي تمس عملية التطوير والابتكار بشكل فردي، وبالإضافة إلى شرح التفاصيل في كيفية عمل الميزات الجديدة.
- ✓ تم خلال المؤتمر تقديم جائزة " آبل للتصميم " والتي تم وضعها من قبل شركة آبل وتقدم لأفضل تطبيق يتميز بالبساطة والإبداع وسهولة الاستخدام كما أنه يسهل حياة مستخدمه.
- تعتبر شركة آبل من رواد مجال التكنولوجيا والابتكار، وتعتبر فكرة المؤتمر الرقمي ليست بالأمر الغريبة على عملاق التكنولوجيا، لكن بالنسبة للبعض يعتبر مؤتمر WWDC لا يرقى للمستوى المتوقع لمؤسسة بقدره شركة آبل.

3. دراسة مؤتمر مايكروسوفت BUILD لسنة 2020

إن شركة مايكروسوفت كغيرها من الشركات مرت عليها أزمة فيروس كوفيد 19 وجعلتها تعيد النظر في طريقة تعاملها مع الوضع القائم والعمل على استغلال الحلول المتاحة لتجاوز الوضع الصعب الناتج عن الأزمة. فمثلا قررت شركة مايكروسوفت إلغاء المؤتمر الفعلي للمطورين "Microsoft Build" الذي تنظمه سنويًا في مدينة سياتل والاكتفاء بتحويله إلى مؤتمر افتراضي مع محتوى رقمي على الإنترنت ليتسنى للمهتمين الوصول إلى أحدث ما توصلت إليه الشركة فيما يتعلق بأنظمتها ومنتجاتها دون تأخير (ضياء محود، 2021).

وقد أتى هذا المؤتمر رقميا بعد قرار العديد من الشركات اتخاذ خطوات مشابهة بسبب تفشي فيروس كوفيد 19 بهدف الحفاظ على السلامة العامة. فشركة جوجل قد أعلنت عن إلغاء مؤتمر المطورين I/O قبل أيام من عقده، وسبقته شركة فيس بوك بإلغاء مؤتمر المطورين F8.

1.3 شركة مايكروسوفت ومؤتمر BUILD

تعتبر شركة مايكروسوفت من الشركات الرائدة في عالم صناعة الحواسيب بمختلف أنواعها وكذلك تطوير البرمجيات الذكية المشغلة لها على اختلاف أنواعها وكذلك البرامج المساعدة في الحياة اليومية للأفراد كبرامج الاتصال ومشاركة البيانات وغيرها.

ويعتبر المؤتمر السنوي الذي تعقده شركة مايكروسوفت والمعروف باسم BUILD من أكبر المؤتمرات المتعلقة بعالم التقنيات والذي تأثر بتداعيات فيروس كوفيد 19، حيث كان من المبرمج أن يتم عقد هذا المؤتمر في سياتل على طول الفترة الممتدة بين 19 و 21 ماي من سنة 2020، لكن بحكم الظروف القاهرة للأزمة تم تحويله لمؤتمر رقمي.

كما يعد مؤتمر BUILD الخاص بشركة مايكروسوفت أحد أكبر الأحداث المختصة في عالم التقنية لعام 2020، وبالرغم على أن جل تركيزه ينصب بشكل أساسي على المطورين والمصممين فإن الشركة تستخدمه للإفراج والإعلان عن آخر الأجهزة والتطورات والأحدث والتغييرات المهمة التي تم تطبيقها على برامج الشركة كالويندوز وأوفيس والبرامج الأخرى (رويتز، 2021).

2.3. بداية المؤتمر الرقمي

انطلق يوم 19 ماي 2020 مؤتمر مايكروسوفت السنوي للمطورين Build، لتستعرض الشركة عملاق البرمجيات الجديد في منصة Windows، وتطبيقات Office، إلى جانب خدمات الشركة السحابية، ويجمع مؤتمر المطورين Build سنوياً حوالي 5000 مشترك من المطورين، بقيمة إشتراك 2000 دولار لحضور المؤتمر، ويختلف الحال في مؤتمر Build 2020، الذي بث على شبكة الإنترنت عام 2020 نتيجة لتداعيات إنتشار فيروس كوفيد 19، كما تم البث بشكل مجاني دون أي إشتراك (سلطان القحطاني، 2021).

وتستضيف مايكروسوفت المؤتمر على مدار 48 ساعة، حيث يتم بث محتوى مؤتمر Build بدءاً من صباح يوم 19 ماي 2020، ويمكن للمستخدمين متابعة الإعلانات الرئيسية، أو إعادة الحدث لاحقاً، كما يمكن للمستخدمين التسجيل لحضور جلسات مختلفة تعقد في مواعيد مختلفة على مدار ذلك اليوم.

وبالنسبة لكيفية متابعة Build 2020 فقد أمكن للمستخدمين التسجيل في البداية لمتابعة بث فعاليات المؤتمر عبر صفحة Build 2020 الرسمية، حيث سيتم بث جميع الجلسات الخاصة بالمؤتمر التي يبلغ عددها 604 على موقع مايكروسوفت، كما سيتم للمستخدم إنشاء جدول زمني لحضور الفعاليات ومعرفة التوقيت الخاص لكل حدث، وأيضاً تم بث الحدث عبر Twitch، إلا أن الشركة لم تشارك الرابط الخاص بالقناة التي ستضيف البرامج.

وقد كانت بداية المؤتمر بكلمة تم تقديمها من طرف الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت ساتيا ناديها، والذي تحدث فيها عن الوضع والظروف في ظل أزمة كوفيد 19، كما أنه عبر عن نضج الشركات التكنولوجية في التعامل والاستجابة للأزمة.

وبعد ذلك مباشرة تبع ذلك بعض الإعلانات المتعلقة والمحتات عن آخر إصدارات شركة مايكروسوفت والتي تم الإعلان عنها خلال سير المؤتمر، وكذلك بالإضافة لبعض البرامج التطويرية والتعليمية المبرجة خلال الأيام القادمة للمؤتمر، وأيضاً مجموعة من جلسات مع الفرق المختصة في التطوير والبرمجة التابعة للشركة (Bob bejan, 2021).

3.3. سير المؤتمر الرقمي

من بين الأحداث التي جرت خلال المؤتمر (سكوت هانسلان، 2021):

- ✓ تم الكشف عن الحاسوب الجديد لشركة مايكروسوفت ذو مواصفات عالية ومتطورة، والتي تعمل بشكل أساسي على تطوير الذكاء الصناعي.
- ✓ إطلاق مجموعة كبيرة ومتنوعة من التحديثات التي مست عدد كبير من التطبيقات والخدمات السحابية التي تقدمها شركة مايكروسوفت.
- ✓ يومان من التعلم المستمر عبر حضور جلسات ومحادثات وعروض التوضيحية التي قدمها مختصون من شركة مايكروسوفت، حيث تم اختيار مواضيعها بعناية وكل هذا بغرض مساعدة المطورين على أن يكونوا ذوي كفاءة كمنتجين ومطورين لخدمات تقدمها الشركة أينما كانوا، والدفع بالابتكار إلى الأمام والتحول نحو الجيل الجديد من المطورين للمنتجات التي تستخدم كل يوم من طرف الأفراد.
- ✓ مساعدة المشاركين في القيام بتوسيع شبكة معارف الخاصة بهم في المؤتمر، وتوسيع منظورهم حول ما هو يمكنهم فعله، وكذلك التواصل والتعاون مع أقرانهم من جميع أنحاء العالم وأيضاً مع مهندسي شركة مايكروسوفت الذين فضل في تقديم الأدوات والخدمات التي يعتمد عليها المطورون.

تقديم دورات وبرامج ومشورات لمساعدة المشاركين في المؤتمر على رفع مستواهم في الترميز*(codi,g)، وهو عبارة عن كتابة النصوص التي تحتوي على الأوامر وتسمح للبرنامج بالعمل كما هو مطلوب منه)، وذلك عبر الكشف عن طرق جديدة لنقل التعليمات البرمجية وهندسة التطبيقات إلى المستوى التالي الذي يتواءم مع التطورات الحاصلة، وأيضاً مساعدتهم على استكشاف وإصلاح المشاريع وتحسينها وتأمينها.

✓ تصميم بعض الحلول التي ستساعد المؤسسات على تطوير ذاتها وتحقيق الازدهار، وكذلك بناء تجارب افتراضية للمساعدة في تحليل الظروف القائمة.

يعتبر مؤتمر BUILD لشركة مايكروسوفت مثال رائع لنجاح المؤتمرات الرقمية التي تم عقدها من قبل عمالقة التكنولوجيا في ظل أزمة كوفيد 19، كونه نال رضی الأغلبية لما جاء به من جديد وما قدمه من إضافات للمجال التصالي والتكنولوجي، وعمله على مساعدة المختصين في المجال بإدارة رقمته بشكل اتصالي ممتاز.

II - الطريقة والأدوات :

أدخل هنا الطريقة والأدوات المستخدمة بنفس التنسيق المعتمد (الخط، المقاس، البعد بين السطور) ؛ يوضح مؤلف المقال في هذا القسم، بوضوح كيفية اختيار العينة، تحديد المتغيرات وكيفية قياسها، طريقة جمع البيانات ووصف كيفية تليخيص المعطيات (المتوسط، نسبة مئوية،...)، الأدوات الإحصائية والقياسية المستخدمة في تحليل المعطيات واختبار الفرضيات وتحديد المعنوية الإحصائية، وأحياناً قد يكون من الضروري ذكر البرامج المستخدمة في الحساب ؛ وعند استخدام طريقة مستخدمة من قبل ومنشورة في أبحاث أخرى يمكن الإشارة فقط إلى تلك الطريقة في التهميش دون إعادة وصفها من جديد، وإن كانت هناك تعديلات في الطريقة، يجب تبيان ذلك

يجب عرض هذه الطرق والأدوات بدقة ووضوح دون إسهاب بحيث يتمكن الباحثون الآخرون من إعادة الدراسة أو التحقق منها، ويمكن للمؤلف أن يصف الأدوات والطرق المستخدمة في شكل مخطط، جدول أو رسم بياني لشرح الأساليب التي استخدمت، في حالة التعقيد فقط، بغرض التبسيط ؛ ويمكن تقسيم هذا القسم إلى أقسام فرعية، حيث تختلف محتوياته وفقاً لموضوع المقالة.

III - النتائج ومناقشتها :

مما سبق يمكن استنباط مجموعة من النتائج وهي:

- التقدم في التكنولوجيا أتاح إمكانية تنظيم عقد مؤتمرات الفيديو بطريقة موثوق بها وتلك التقنية متاحة وبأسعار معقولة، ويمكن أن تخدم بسهولة مجالات العمل الحديث.

-لقد تسببت أزمة كوفيد 19 في تراجع الأعمال على مستوى المؤسسات بشكل كبير، وهذا بسبب الحجر المفروض على العالم بأكمله، وبقاء الموظفين في منازلهم، لكن الاتصال الرقمي ساعد بشكل كبير في الربط بين الموظفين وكذلك ربطهم بالإدارة عبر الاجتماعات الدورية واللقاءات على شبكة الانترنت من أجل مناقشة خر مستجدات الازمة وعلاقتها بالمؤسسة، وكل هذا من المنزل ودون مغادرته.

-من مساوئ المؤتمرات الرقمية أنه لا يمكن التواصل مع من حولك بشكل مباشر كما أن طبيعتها عن بعد يتطلب اهتماماً وحافزاً شخصياً للحضور.

-لقد كان لأزمة كوفيد 19 تأثير كبير على المؤتمرات والندوات التي كانت تعقد كل فترة، وهذا بسبب منع التجمعات على اختلاف أنواعها بحكم الإجراءات الوقائية وطبيعة الفيروس شديد العدوى، لكن الاتصال الرقمي كان له الفضل في المساعدة على استمرار هذا النوع من الفعاليات عبر استخدام الانترنت في عقدها.

-خسرت الكثير من الشركات بعد إلغاء مؤتمراتها مبالغ ضخمة في ظل أزمة كوفيد 19، كما اغلقت بعضها أبوابها.

-النتائج الاقتصادية العالمية للمؤتمرات الرقمية كانت متفاوتة بين الربح والخسارة.

- تعتبر قمة العشرين التي احتضنتها المملكة العربية السعودية من أنجح الأمثلة التي تمت باستخدام أسلوب الرقمنة، وذلك بسبب الاهتمام الذي أولته المملكة للحدث، وعدم إستسلامها للظروف القاهرة للأزمة وعقدتها العزم لإنجاح المؤتمر.

- تعتبر شركة آبل من رواد مجال التكنولوجيا والابتكار، وتعتبر فكرة المؤتمر الرقمي ليست بالأمر الغريبة على عملاق التكنولوجيا، لكن بالنسبة للبعض يعتبر مؤتمر WWDC لا يرقى للمستوى المتوقع لمؤسسة بقدره شركة آبل.

-تعتبر شركة مايكروسوفت من خلال مؤتمرها الرقمي الاستثنائي BUILD والذي يعتبر أحد أكبر الأحداث المختصة في عالم التقنية لعام 2020، مثال رائع لنجاح المؤتمرات الرقمية التي تم عقدها من قبل عمالقة التكنولوجيا في ظل أزمة كوفيد 19 ، كونه نال رضى الأغلبية لما جاء به من جديد وما قدمه من إضافات للمجال التصالي والتكنولوجي، وعمله على مساعدة المختصين في المجال بإدارة رقمته بشكل اتصالي ممتاز

IV- الخلاصة:

رأينا من خلال هذه الدراسة أن أخطر الأزمات التي واجهت العالم بصفة عامة والمؤسسات بصفة خاصة هي أزمة كوفيد 19، والتي أدت لأضرار كبيرة مست الاقتصاد العالمي وتركت بصمة دائمة لا يمكن محوها، لكن بفضل الإدارة الجيدة للأزمات تمكنت بعض الدول وكذلك بعض الشركات من التكيف مع الأزمة وتأطيرها ومحاولة حلها بما يتوافر من إمكانيات في الوقت الحالي، مع العمل على تفعيل الرقمنة في اللقاءات والمؤتمرات لتجاوزها في المستقبل القريب والتخلص من آثارها الكبيرة.

كما تطرقنا لمختلف الوقائع الاقتصادية عند كبرى الشركات لفعاليتها ومؤتمراتها الرقمية السنوية ورأينا مدى تكبد بعضها للخسائر في ظل أزمة كوفيد 19، وعرضنا دراسة لثلاث حالات لرقمنة المؤتمرات في ظل أزمة كوفيد 19، حيث تعلقنا بالدراسة الأولى بمؤتمر قمة العشرين الذي تبنته المملكة العربية السعودية، وقد تحدثنا فيها عن الإستعدادات التي وضعتها السعودية من أجل هذا الحدث وما هي أوجه التعريف بالمؤتمر التي سبقت إنعقاده، أما دراسة الحالة الثانية فتناولنا فيها مؤتمر شركة آبل WWDC20 والذي تم عقده بشكل رقمي بالكامل في ظل الظروف التي حتمتها الأزمة، وتناولنا كيفية إنعقاده وما الجديد الذي قدمه لعالم التكنولوجيا، وفي الأخير إختارنا دراسة حالة حول مؤتمر شركة مايكروسوفت BUILD 2020 والذي يعتبر من أنجح الأمثلة الاتصالية للرقمنة في أزمة كورونا. وهذا راجع للفوائد التي قدمها للمجال وطرق تقديمها، وقد عرضنا طريقة عقد المؤتمر وأهم ما قدمه من جديد في عالم تقنيات الحاسوب.

-**التوصيات:** مما سبق وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها سابقا يمكن طرح بعض التوصيات:

-من الواجب تفعيل الرقمنة في المؤتمرات واللقاءات والاجتماعات في ظل الأزمة نظرا لمزاياها المتعددة.

-إفساح المجال أمام وسائل الاتصال الرقمية وتحسين جودة الشبكات بمساحات كافية ومناسبة لتفادي تكبد أخطار الخسائر الاقتصادية والإخفاقات في المؤتمرات.

-يجب الاهتمام بالقضايا النوعية للرقمنة وآثارها الاقتصادية بما يسبب تنبيه فعال للشركات والدول بموضوعات المؤتمرات المتضررة من شبح أزمة كوفيد للتصدي لها.

- الإحالات والمراجع :

- د.ن: ماهي مجموعة العشرين وكيف تعمل وماهي الدول التي تضمها؟، على موقع الإلكتروني www.arabic.cnn.com، تاريخ الإطلاع 2021/03/22، على الساعة 16:24.

- رويترز: بدل إلغائه بسبب كوفيد 19.. مايكروسوفت تحول مؤتمرها لحدث رقمي، على الموقع الإلكتروني www.aljazeera.net، تاريخ الإطلاع 2021/03/24، على الساعة 15:25.

- سارة سمير: قمة تاريخية... كل ما تريد معرفته عن قمة العشرين 2020 برئاسة السعودية، على موقع الإلكتروني www.alroeya.com، تاريخ الإطلاع 2021/03/22، على الساعة 16:30.
- سلطان القحطاني: كيف يمكنك مشاهدة البث الخاص بمؤتمر مايكروسوفت Build 2020؟، على الموقع الإلكتروني <https://www.unlimit-tech.com>، تاريخ الإطلاع 2021/03/25، على الساعة 14:50.
- ضياء محود: مؤتمر مايكروسوفت للمطورين سيكون رقميًا هذا العام بسبب فيروس كوفيد 19، على الموقع الإلكتروني <https://www.tech-wd.com/>، تاريخ الإطلاع 2021/03/26، على الساعة 16:00.
- عبد الرحمان بن عبد الله الشقيير: الأمن البيئي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد-دراسة وصفية تحليلية لبعض الممارسات الصحية في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 36، العدد 143-157، 30 جوان 2020، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، ص 05.
- ماجد الجريوي: رقمنة المؤتمرات ومضامينها الاتصالية قمة G20 نموذجًا، مشاركة حوارية في ندوة حول قمة G20- النجاح والانجازات في الظروف الاستثنائية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2020.
- Bob bejan: قناة مايكروسوفت: Microsoft Build 2020 online event، على موقع يوتيوب www.youtube.com، تاريخ الإطلاع 2021/03/24، على الساعة 17:21.
- <https://blog.remarkomrsoftware.com/international-and-local-academic-conferences-egypt-coronavirus/>، تاريخ الاطلاع 2021/02/20، على الساعة 13:40.
- Syarah Amelia Khairil: 14 أفضل برامج مؤتمرات الفيديو ويب للأعمال التجارية الصغيرة (مجانية + مدفوعة الأجر)، على الموقع الإلكتروني <https://business.tutsplus.com/ar/articles/best-web-video-conferencing-software--cms-31845> : تاريخ الاطلاع 2021/03/21، على الساعة 12:50.
- إنجي : أفضل برامج عقد مؤتمرات الفيديو، على الموقع الإلكتروني: <https://www.arageek.com/tech/>، تاريخ الاطلاع : 2021/03/25، على الساعة 10:00.
- تشانج جون : فوائد التحوّل إلى الاقتصاد الرقمي في الصين: <https://www.albayan.ae/opinions/knowledge/2020-09-17-1.3962357>، تاريخ الاطلاع : 2021/04/25، على الساعة 13:00.
- د.ن: APPLE (AAPL)، على الموقع الإلكتروني www.forbes.com، تاريخ الإطلاع 2021/03/23، على الساعة 14:37.
- د.ن: WWDC20، على الموقع الإلكتروني www.developer.apple.com، تاريخ الإطلاع 2021/03/23، على الساعة 14:52.
- د.ن: بجهازين فقط... مؤتمر آبل 2020 يحتتم أعماله مخبياً آمال عشاق الآيفون - عن وكالة الأنباء الأوروبية، على الموقع الإلكتروني www.aljazeera.net، تاريخ الإطلاع 2021/03/23، على الساعة 14:13.
- د.ن : إطلاق مبادرتين عربيتين خلال مؤتمر ومعرض تكنولوجيايات الاقتصاد الرقمي بالإمارات، على موقع مباشر الإلكتروني: <https://www.mubasher.info/news/3723833/>، تاريخ الإطلاع 2020/04/23، على الساعة 21:17.
- سالي حمدي: Apple تكشف عن برنامج الفعاليات في أكبر مؤتمر سنوي للمطورين على الإطلاق، على الموقع الإلكتروني www.apple.com، تاريخ الإطلاع 2020/03/23، على الساعة 21:17.
- سكوت هانسلمان: Microsoft Build 2020: Registration now open، على الموقع الإلكتروني www.blogs.microsoft.com، تاريخ الإطلاع 2021/03/24، على الساعة 17:56.
- نور حسن : المؤتمرات الرقمية.. لا حاجة بعد اليوم للسفر آلاف الكيلومترات للمشاركة في المؤتمرات والأحداث العالمي، على الموقع الإلكتروني: <https://www.arageek.com/tech/>، تاريخ الاطلاع : 2021/03/25، على الساعة 10:00.
- ياسمين نصر: المؤتمرات الأكاديمية الدولية... كيف تقيم مؤتمر جامعي رقمي خلال أزمة الكوفيد 19؟، على الموقع الإلكتروني: <https://www.livee.com/digitalisation-des-evenements/>، تاريخ الاطلاع 2021/03/25، على الساعة 10:00.

Brianna Beehler and Devin Griffiths, Going Viral: Taking Your Conference Online for COVID-19, March 16, 2020, <https://www.insidehighered.com/advice/2020/03/16/how-shift-your-conference-online-light-coronavirus-opinion>. 2021 /03/ 11

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

إيمان العلمي (2022)، النتائج الاقتصادية للمؤتمرات الرقمية العالمية خلال أزمة كوفيد 19، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 07 (العدد 01)، الجزائر : جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر ص.ص 227-243

